

الجمل المعطوفة عليها مستقبلية الصيغة. سواء أكان حرف العطف ("دا"، أو "أها"، أو "وكان") ظاهراً قبلها أم كان محذوفاً مقدراً. هذا ما يُستخلص من النظر في المثالين الرابع والخامس: الفعلان "تَكَّ" و "تَدَوَّ" جاءا على صيغة المستقبل، فحُذِفَ حرف العطف قبلهما. (راجع في الدرس السابق ما هو خاصٌّ بالعطف).

(3) ينبغي أن يُميّز بين دالِّ الرِّبْطِ، الواردة في المثال الثالث، وبين دالِّ الإقبال والافتراق، الواردة في المثال الخامس.
التراكيب المتضمنة لفهوم المصدرية:

1-	ريخ اد دَوخ	أريد أن أذهبَ
2-	سَنَع يسد اد بَفَع	أعلم أن سيخرجُ
3-	تثوأتا بي يس يموت	فيل لي إته مات
4-	سَنَع يس يوضن	أعلم أنه "مرض"
5-	يووؤس ي د ماي تنيت	بلعني ما قلت
6-	ريخ اد اك ينيغ	أريد أن أقول لك

الملاحظات:

(1) ما يعبر عنه في العربية بـ "أريد أن + الفعل المنصوب" يُعبر عنه في الأمازيغية بـ "ريخ اد + الفعل المناسب مصوغاً صياغة المستقبل". وذلك ما هو واردٌ في المثال الأول، وفي المثال السادس؛ لكن في المثال السادس أدرج الضمير المنفصل "اك" الذي معناه: لك بين حرف الاستقبال "اد" وبين الفعل المستقبلي "ينغ".

(2) الحرف المصدرية العربي "أن" (الحذف) في "أن س" يُقابله في الأمازيغية "ئس" إن جاء بعده فعل ماضٍ، كما هو الشأن في المثالين الثالث والرابع. ويُقابله "ئسد" أو "ئزد"، إن جاء بعده فعل استقبال، كما هو وارد في المثال الثاني. ويجوز تعويض "ئسد" و "ئزد" بـ "ئس" على سبيل التخفيف.

الدرس الخامس والعشرون

الجُمْلَةُ الأمازيغِيَّةُ (تابع)

العطف (تتمة لما سبق):

وَر زريغ امغار، ماشا زريغ ميس	ما رأيت الشيخ، ولكن رأيت ابنته
وَر تگيت يزم، ماشا ي وشن	لم تكن أسداً، لكن ذئباً
يوكر تافوناست، ئهي د ارگر	سرق بقرة، بل ثوراً
تدا ات تسغ اماس، تك ن املاس	ذهبت لشراء أداة، فمكنت أسبوعاً
ئفغ س ورتي، تَدَو وُر د ياغول	خرج إلى البستان، ومضى ولم يعد

الملاحظات:

(1) حرفاً العطف والاستدراك (لَكِنْ) و (بَلْ) يُقابلهما في الأمازيغية "ماشا"، كما نشهد في المثالين الأول والثاني. وإذا كان الحرف "بَلْ" للإضراب، فإبله "ئهي" أو "ؤهو" (متبوعاً بحرف الرِّبْطِ (د) إن كان ما بعده اسماً)، كما نشهد في المثال الثالث.

(2) المثال الرابع مثل أمازيغي سائر يُتمثل به لاستنكار التباطؤ في القيام بالمهمات، هو عبارة، في تركيبه، عن جملتين، ثانيتهما معطوفة على الأولى بحكم السرد والقصص. والقاعدة أن أسلوب السرد والقصاص يقتضي أن يكون فعل الجملة الأولى ماضياً، وأن تكون أفعال

(3) مَا المصدرية العربية يُقابلها في الأمازيغية أحد الأسماء الموصولة "ماي" و "أيتنا" و "أيتلي". استعملنا في المثال الخامس "ماي" واكتفينا به، إذ لا مانع للقياس عليه.

(4) الياء الواقعة في المثال الخامس بعد الفعل "يؤوض" ضمير المتكلم (مفعولاً به). والدال التي تليها دال الإقبال والاقتراب.

التراكيب المُقابلة للجمل العربية المتضمنة لـ "إذ" أو "لما" المختصة بالماضي، أو "إذا" أو "إذن". فلنتدبر الأمثلة الآتية:

1-	زريغ ت ليگ يكشم	رأيته إذ دخل
2-	تول ليغ ك يزا	فر إذ رآك
3-	أليغ يودف باباك بقغ ومغار	لما دخل أبوك خرج الشيخ
4-	أليغ زران ايور ازومن	لما شهدوا الهلال صاموا
5-	أداي كيرن ميذن اد كرخ	إذا حرت الناس سأحرت
6-	ثغ زولن ميذن اد رولغ	إذا هرب الناس سأهرب
7-	أد وتخ وماك: أليغ اك وتغ	سأضرب أحاك: إذن أضربك
8-	أد يتش تادونت: ليئا اد ياضن	سيأكل الشحم: إذن يمرض

الملاحظات:

(1) "إذ" و "لما" المختصة بالماضي يقابلهما -مقابلة تامّة- كل من "ليگ" و "ليغ" و "أليگ" و "أليغ". يشاهد ذلك في الأمثلة الأربعة الأولى.

(2) "إذا" الظرفية المختصة بالمستقبل يقابلها "أداي" و "ثغ". كلاهما بديل واحد. ويجوز أن يكون الفعل الذي يلي "ثغ" فعل مستقبل. فيقال "ثغ اد زولن ميذن..." بدلا من: "ثغ زولن ميذن...". ولا يجوز ذلك مع "أداي" لأن هذه اللفظة تحرف الاستقبال "أد". بما أنها مركبة من "أد" و "داي": والفعل الذي يليها مصوغ صيغة استقبال.

(3) "إذن" المختصة بالجواب والجزاء يقابلها -مقابلة تامّة- "ليئا"

و "أليغ". شريطة أن يليهما فعل استقبال (انظر المثالين السابع والثامن): أما إذا وليهما فعل ماضٍ فيصيران مقابلين لـ "إذ" و "لما". كما في الملاحظة الأولى.

إضافة مفيدة: "إذ" يُقابلها "ليئا" و "أليغ" و "غاكودان". نقول مثلا: "ليئا، نني ايتنا تربت! = إذك، قل ما تشاء!". وقس على هذا المثال. أما "عندما" و "حينما" فيقابلهما "أداي" أو "ثغ" متبوعا بفعل ماضٍ. التراكيب المتضمنة لأدوات التعليل: فلنستعرض نماذج منها:

1-	ؤمزن ت اشكو يوكر	قبضوا عليه لأنه سرق
2-	ؤمزن ت يدخ يوشر	قبضوا عليه لأنه سرق
3-	تولم اشكو تگدم	هربتم إذ إنكم فزعتم
4-	تولم يدخ تگدم	هربتم إذ إنكم فزعتم
5-	نكفس فاد ان تگمر	زرعنا لتحصد
6-	وتخ ت حماك اد يلמד	ضربته كي يتعلم

الملاحظات:

(1) "لان" و "إن" يُقابلهما في الأمازيغية "أشكو" و "ندخ" مقابلة تامّة. (انظر الأمثلة الأربعة الأولى).

(2) "ل" التعليلية و "كي" و "لكي" و "حتي" التعليلية، يقابلها "فاد" و "أفاد" و "حما" و "حماك".

(3) "فاد" و "أفاد" و "حما" و "حماك" لا يليها إلا المستقبل من الأفعال. مسبوقا بحرف الاستقبال "اد" (المقلوب الدال نونا في "ان" كما حدث في المثال الخامس، أو الثابت الدال كما نراه في المثال السادس).

(4) إذا صحب التعليل نفي، عبّر عن ذلك بحرف النفي "ؤر" مدرجا بين حرف التعليل والفعل. نقول مثلا: "وتخ ت، أشكو و يلמיד = ضربته"

لأنه لم يتعلم" ونقول: "سويخ اسفار حما وُر تاضخ = شربت الدواء
لكي لا أمرض".

التمارين

التمرين الأول: ترجم إلى الأمازيغية الجمل الآتية:

أكل الخبز والزبد. بل اللحم والشحم ⁽¹⁾	
صرب أخاك. بل ولدك	
لم نحرث البستان. ولكن حرثنا الحقل	
ما رأيت الهلال. لكن النجم.	
خرج إلى الحديقة. وأنصرف. وعاد إلى بلده	
قتل الأسد الذئب وبقر بطنه وأكل كبده ثم زار ⁽²⁾	

التمرين الثاني: ترجم إلى الأمازيغية الجمل الآتية:

بلغني ما فعلت وما قلت ⁽³⁾	
تعلم أنه أكل لحم البقرة	
قيل له إنك سرقت فرس أخيه	
يريد أن تزرع أنت ليحصد هو ⁽⁴⁾	
يعلم أن صديقه سيذهب إلى فاس	

- (1) الزبد = توديت - الشحم = تادونت
(2) يقر = ثفلا؛ ثفلي. - الكيد = تاسا.
(3) فعلت = تسكرت؛ تكبت
(4) يحصد = اد يگر.

بلغهُ أَنْكَ حَصَدْتَ زَرْعَهُ وَدَخَلْتَ بَسْتَانَهُ وَأَكَلْتَ التَّيْنَ وَالْعِنَبَ (5)	
أُرِيدُ أَنْ أُرْسِلَكَ إِلَى بَلَدِ النَّصَارَى لِتَرَى مَا عِنْدَهُمْ (6)	

التمرين الثالث: ترجمه إلى العربية ما يلي:

سليغ اس ليگ يساول، أها يُفَعِّغ (7)	
أد كشمخ تيگمي ن باباك يغ كشمن ميدن	
أدأي فغن اد قفغ	
أليگ ياناي ووتول أيدي تون برول	
اد ياشر تيفوناسين: ليئا اد يتوامز (8)	
يوضن ومداكل ينو، اشكو يتنا تادونت د وكسوم د وودي (9)	
أد يسو اسافار فاد اد يجي (10)	
ئرول حماك ورت يتامز ويدي	

الدرس السادس والعشرون

الجُمْلَةُ الأَمَارِيغِيَّةُ (تابع)

النَّفْسي والنَّهي: حرف النَّفي الأصلي هُوَ "وَر" الذي هُوَ بمعنى "مَا" النَّافِيَةُ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي، أَوْ "لَمْ" الْجَازِمَةُ النَّافِيَةُ، وَقَدْ تَفَرَّغَ عَنْهُ "وَرْدَا" وَ"وَرَا" وَ"وَرَار" الَّتِي هِيَ بِمَعْنَى "لَا" لِلْفِعْلِ الْحَاضِرِ: وَ"وَرَاد" وَ"وَرَا" وَ"وَرَاغَا" الَّتِي بِمَعْنَى "لَنْ" النَّافِيَةُ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ: وَ"أَدُور" وَ"أُور" اللَّذَانِ بِمَعْنَى "لَا" النَّاهِيَةُ، لِأَنَّ النَّهْيَ مُلْحَقٌ بِالنَّفْيِ فِي الأَمَارِيغِيَّةِ: وَ"وَرْنَا" الَّذِي بِمَعْنَى "لَا" الْجَازِمَةُ النَّافِيَةُ الْقَائِلَةُ، فَلنُوظِّفُ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي جُمْلَةٍ أَوْ جُمْلَتَيْنِ، وَلنُلاحِظُ مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ تَرْتِيبٍ:

1-	نكشم وسالماد	دخَلَ الأستادُ	وَر نكشم وسالماد	مَا دَخَلَ الأستادُ
2-	نفع ومكسا	خَرَجَ التّراعي	وَر نفع ومكسا	لَمْ يَخْرُجْ التّراعي
3-	نغرا ونالماد	قَرَأَ التّلميذ	وَر نغري ونالماد	مَا قَرَأَ التّلميذ
4-	لَا كَرَرخ	أَحْرُتُ	وَرْدَا كَرَرخ	لَا أَحْرُتُ
5-	لَا تَتَات	تَأْكُلُ	وَرَا تَتَات	لَا تَأْكُلُ
6-	أر تَرْتزَام	تَبِيعُونَ	وَرَار تَرْتزَام	لَا تَبِيعُونَ
7-	أد سغن	سَبَيْشْتَرُونَ	وَر سَاغن	لَنْ يَشْتَرُوا

(5) الْعِنَبُ = أضيل.
(6) أُرْسِلُ = يوزن. - سَأرْسِلُ = أد ارزغ.
(7) سَلِغُ = سَمِعْتُ.
(8) أد ياشر = سَبَيْشَرُ. - أد يتوامز = يُفَبِّضُ: يُفَبِّضُ عَلَيْهِ.
(9) ودي = السَّمْنُ.
(10) اد يجي = يَبْرَزُ.

8-	أد نكرن	سَيَنْهَضُونَ	وَرَادَ نَكَرْنَ	لَنْ يَنْهَضُوا
9-	رَا يَدُو	سَيَذْهَبُ	وَرَا يَدُو	لَنْ يَذْهَبَ
10-	غَا يُسَاوِلُ	سَيَنْكَلِمُ	وَرِغَا يُسَاوِلُ	لَنْ يَنْكَلِمَ
11-	سَاوَلَاتُ!	تَكَلَّمُوا!	أَدُورُ تَسَاوَلَاتُ!	لَا تَنْكَلِمُوا!
12-	أَزَلَّ!	إَجْرًا!	أُورُ تَأَزَّلَ!	لَا جَرَّ!
13-	ثَمَدَا وَايُورُ	تَمَّ الْهَلَالُ	وَرْتَا مُدِي وَايُورُ	لَمَّا يَتِمُّ الْهَلَالُ
14-	بَاغُولُ د بَابَاكُ	قَدْ عَادَ أَبُوكَ	وَرْتَادُ بَاغُولُ بَابَاكُ	لَمَّا يَعُدُّ أَبُوكَ

الملاحظات:

(1) الحروف الأربعة "وَر" و "أَدُور" و "أُور" و "وَرْتَا" تُدْخِلُ عَلَى الْفِعْلِ الذي يليها تعبيراً في صيغته ينبغي أن نتنبه له عند تعلمنا تصريف الأفعال. أمّا حروف النفي الأخرى فلا تأثير لها في صيغة الفعل الذي يليها، بحيث لا يُلاحظ فيه فرق بين صيغة النفي وصيغة الإثبات. (تأمل الأمثلة (1) و (2) و (3) و (7) و (11) و (12) و (13) من جهة، ثمّ الأمثلة الباقية من جهة أخرى).

(2) الحرفان "وَر" و "وَرْتَا" لا يُدْخِلَانِ أَيَّ تَغْيِيرٍ فِي الصِّيغَةِ عَلَى الْفِعْلِ الماضي الصّلد البنية والمادة. تقول مثلاً:

"وَرِيمُونَ = لَمْ يَصْحَبْ" و "وَرِ بَاغُولُ = لَمْ يَعُدْ" في نفي "ثَمُون" و "بَاغُولُ"؛ وتقول "وَرْتَا يُجِي = لَمَّا يَبْرَأُ" في شأن من لا يزال مريضاً، والفعل المثبت هو "تَجِي".

(3) يجب الانتباه إلى أنّ ما يعبر عنه التركيب الأمازيغي "وَرْتَا....." والتركيب العربي "لَمَّا يَفْعَلُ....." هو ما يعبر عنه في عربية الحديثين ب "لَمَّا يَفْعَلُ بَعْدُ".

(4) فلنتعود التمييز بين الدالات الثلاثة التي هي من حروف المعاني:

دال العطف ودال الربط بين المبتدأ والخبر. ودال الإقبال والافتراق. فما هي الدالّ الواردة في المثال الرابع عشر (14)؟

(5) يُمكن التعبير عمّا تعبّر عنه الجملة المنفية ب "وَرْتَا" بواسطة العبارة "نُسُولُ وُر...". = "ما زال ما...." الكثيرة الاستعمال في العربية المغربية العامية. تقول مثلاً: "نُسُولُ وُرِيَدِي = ما زال ما مشا = لَمَّا يَنْصَرِفُ".

(6) الجملة المنفية المتضمنة لفعل ماضٍ من أفعال الشأن يُقابلها في العربية ما هو منفي بعمل "لَيْسَ" أو بعمل "لَا" النافية للجنس. تقول مثلاً: "وَرْتَمَزِي = لَيْسَ صَغِيرًا" و "وَرِ بَغْرِيْف = لَيْسَ طَوِيلًا" و "وَر تَغِيْت بَزَم = لَيْسَتْ أَسَدًا" و "وَر بَلُول = لَيْسَ أبيض". وتقول: "وَر يَلِي = لَا يُوْجِدُ = لَا وُجُوْدَ لَهُ".

ولنتأمل الآن هذين المثالين الآخرين:

يخ ي وُرْكَاز يُون وَاوَالُ	قُلْتُ لِلرَّجُلِ قَوْلًا
ر تِيخ كَرَا ي وِرْكَازُ	لَمْ أَقُلْ شَيْئًا لِلرَّجُلِ
يخ اس ت	"قُلْتُ لَهُ ه" = قُلْتُهُ لَهُ
راس ت تِيخ	"لَمْ لَهُ ه أَقُلْ" = لَمْ أَقُلَّهُ لَهُ

ملاحظتان:

(1) بإمكان المتكلم أن يُفحِّمَ في الجملة المثبتة الأولى الضمير "اس" بعد الفعل "تِيخ". وأن يُفحِّمه في الجملة المنفية بعد حرف النفي "وَر". وذلك مستحسنٌ من الوجهة البلاغية كما شرحنا في درس سابق. تقول: "تِيخ اس ي وُرْكَاز....." و "وَر اس تِيخ.....".

(2) فلنلاحظ مرّة أخرى أنّ الضمير "اس" المُقابل للجار والمجرور العربيين (له) يُقَدِّمُ وجوباً على الضمير "ت" المُقابل للضمير العربي (ه) العائد على "قولا". نرى ذلك في المثال الثاني. ما كان منه مُثبتاً (تِيخ اس ت) وما كان منفيّاً (وَر اس ت تِيخ).

الأمر وجواب الأمر: فلنأمل التراكيب التالية:

يم	أجلس	قيمات	أجلسوا	قيمت	أجلسن.
يماخ	فلنجلس (نحن الاثنين)	قيماتنا	فلنجلس (نحن الرجال)	قيمتنا	فلنجلس (نحن جماعة النساء).
أد يبضو ربي	فليجكم الله!	أد ياسي ربي اموتل	فليرفع الله الخياف!		

ملاحظتان:

(1) لا مثنى في الأمر الأمازيغي، إلا ما هو موجه إلى الرفقة من شخصين يخاطبهما أحد الرفيقين: "يماخ! = فلنجلس نحن الاثنين".

(2) الأمر الذي بمثابة الدعاء أو الطلب يُعبر عنه في الأمازيغية بالفعل الاستقبالي: "أد يبضو ربي!"; "أد ياسي ربي.....".

ولننظر الآن في جمل أخرى تتضمن أفعال أمر:

اول. تينيت تيت!	تكلّم وقل الحقيقة!
نز تافوناست، تسغت سين نُگنداز	بع البقرة واشتر عجلين
رات زيك، تفغم، تقنم تاوورت	انهضوا بكرة، واخرجوا الباب

القاعدة: إذا تابعت عدة أفعال أريد بها إصدار أوامر، صيغ الفعل الأول صيغة أمر، وصيغت الأفعال الأخرى المعطوفة عليه صيغة مستقبلية لا حرف استقبال معها. والعطف في هذه الحال يكون بواسطة أحد حرفي العطف "داي" أو "ها". ظاهراً أو مقدراً؛ وتقديره أبلغ. ويجوز صوغ كل الأفعال المتتابعة صياغة أمر. فنقول مثلاً "كرات

زيك، قغات، قنات تاوورت" (بدون حرف عطف).

أما في الأمثلة الآتية فيظهر لنا كيف يكون جواب الأمر:

عمق الحفر تشبع تينا.	تسغبو تاغوزي ات جاونت تازارت (مثل سائر)
أذكر الكلب تر ذنبه.	بدر ايدي ات تترت ابرضوض نس (مثل سائر)
أذكر الأسد يزار ورايك.	بدر يزم اد بندر فيراك (مثل سائر)

القاعدة: جواب الأمر يكون دائماً على صيغة فعل المستقبل، مسبوقه بحرف الاستقبال، وكذلك جواب النهي: "أدور تكد، أت ترنوت = لا تخف تغلب!".

التّمارين

التّمرين الأوّل: تأمّل كل مثال من الأمثلة الأربعة عشر الأولى في هذا الدرس. وألّف جملة على نمط جملته المنفية، مستعملاً بالتوالي الأفعال الآتية:

نُزِدغ	سَكَنَ
نُدِّر	عَاشَ
نُنغَا	فَتَلَ
نُزُول	فَرَّ
نُسُوا	شَرِبَ
نُسِّلِس	أَلْبَسَ
نُعْرَا	نَادَى
نُلكم	وَصَلَ
نُزَا	غَلَبَ
نُماگل	تَقَلَّدَ
نُوزُض	مَدَّ
نُنُوا	نَضِجَ
نُاسوس	تَسَاقَطَ

التّمرين الثّاني: ترجم إلى العربية الجمل الآتية:

كُراخ ان تَدّو س تمازيرت تَخ
كُراناخ ان تُزُول زك تمازيرت اد؛ وُر زِيل
تُبخ اس ي وماس ن تَمَطّوط ينو اد يكرز ورتي مُزَيِين

وُراس تُبخ اد يتش اضيل
وُرا اس ت تُبخ
وُراسن ساوُلخ ي ميْدن؛ وُراسن تُبخ كرا
دُو غر مكناس. تَزَنزت تاگمارت. تسغت ايبس مُزَيِين
كِرزات يگران نُون. ات جَاوُم اغروم د وسكسو. اد تشنت وولي نُون اليَم

التّمرين الثّالث: راجع كلّ ما قيّدته من مفردات في كُراستك يوما بعد يوم.

مش كشممن ميدن اد كشمخ	إِنْ يَدْخُلُ النَّاسُ أَدْخُلُ
غ ك بوت ات ت وتغ	إِنْ يَضْرِبُكَ أَضْرِبُهُ
كوتًا يكرزن اد بگر	مَنْ يَحْرُثُ يَحْصُدُ
كمانى تزدغم اد زدغخ	حَيْثُمَا تَسْكُنُوا أَسْكُنُ
كميلمي تديت اد دوخ	أَيَّانَ تَذْهَبُ أَذْهَبُ
دای تزرم وما، ئنييات اس ...	إِذْ مَا رَأَيْتُمْ أَحِي، فَقُولُوا لَهُ...
كماى تلسام ات ت لسخ	مَهْمَا تَلْبَسُوا أَلْبَسُ
كماى تان ور اسن سلاخ	مَهْمَا يَقُولُوا فَلَنْ أَسْمَعَهُمْ
كميمش اى ترضامت بزيل	كَيْفَمَا تَنْسُجَنَّ فَحَسَنٌ
أمر توكيرت الك ك نامز	لَوْ سَرَفْتَ لَقَبِضْنَا عَلَيْكَ
مريديت تومنت ات تاوضم	لَوْ تَتَّحِدُونَ تَبْلُغُونَ (غَابِتَكُمْ)
مريدي شك، ئنغا تن	لَوْلَا أَنْتَ لَفَتَلَهُمْ

الملاحظات:

- (1) فِعْلُ الشَّرْطِ الأمازيغي عموما فِعْلٌ ماضٍ؛ وفِعْلُ الجواب فعل استقبال بتقدمه حرف الاستقبال "اد" أو "ات" أو "ان". إذا كان مثبتا، ويتقدمه حرف التفي "ور" إذا كان منفيا.
- (2) إذا كان الجواب فعلاً طلبياً -أي أمراً أو نهياً- في العربية كان الجواب في الأمازيغية فعلاً طلبياً كذلك (المثال السادس).
- (3) إذا كان جواب الشرط في العربية جملة اسمية كان في الأمازيغية جملة اسمية كذلك، أو كان فعلاً من أفعال الشأن والصورورة (المثال التاسع).
- (4) أداة الشرط "أكميمش" يُستحسن إردافها بالاسم الموصول "اي" من أجل التأكيد، وليس إردافها به واجباً (المثال التاسع).
- (5) إذا كان فعل الشرط وفعل الجواب فعلين ماضيين في جملة "لو" العربية، كان فعل الشرط ماضياً وكان فعل الجواب مستقبلياً في

الدرس السابع والعشرون

الشَّرْطُ وَجَوَابُ الشَّرْطِ

إليك في الجدول أسفله قائمة بأدوات الشرط العربية وما يقابلها في الأمازيغية:

الأداة العربية	الأداة الأمازيغية	الأداة العربية	الأداة الأمازيغية
إِنْ...	مش: نغ	كَلَّمَا...	أكميملي؛ أكممان
إِذَا (الشَّرْطِيَّة)	مش: نغ	إِذْ مَا...	أدای
مَنْ...	وْنَا؛ وَاْنَا؛ أَكُونَا	إِذَا مَا...	أدای
أَيْنَمَا...	أُكْمَانِي؛ مَانِي	مَهْمَا...	أُكْمَا؛ أُكْمَائِي
حَيْثُمَا...	أُكْمَانِي؛ مَانِي	كَيْفَمَا...	أُكْمِيمَش؛ أُكْمَانِيك
أَيَّانَ...	أُكْمِيلْمِي	لَوْ...+ (ماض) لِ	مريديس؛ متاديس؛ من: أمر؛ مريدي...
مَتَى...	أُكْمِيلْمِي	لَوْلَا... لَ...	مريدي...؛ أمريدي...

طريقة استعمال هذه الأدوات، نستقرئها من الأمثلة الآتية:

الأمازيغية (المثال العاشر): ويجوز أن يكون فعل الجواب فيها ماضيا. تقول أيضا: "أمرتوكريت، نومزك" مع الفصل في النطق بين الشرط والجواب.

(6) الجواب الذي يقتضيه استعمال الأداة "مريدّ ي" التي بمعنى "لولا"، يجوز أن يكون الفعل فيه ماضياً، كما جاء في المثال الثاني عشر. وأن يكون مستقبلياً. كأن تقول "مريدّ ي شكّ ات تن ينغ = لولا أنت لقتلهم". أمّا إذا كانت الأداة العربية "لولا" متبوعة ب "أن" فيقابلها "مريدّ يس ور". تقول مثلاً: "مريدّ يس ور نُرويل، بتشاي اخ وغيلاس" بمعنى "لولا أن هربنا لأكلنا النمر". وتُصبح المقابلة أيضاً بين: "لُو لهُم... ل..." وبين "مريدّ يس ور....." (1): كما تصحّ بين "لُو + فعل ماض + ل..." وبين "مريدّ يس + فعل ماض.....": "أو بين "لُو + فعل مضارع..... فعل مضارع" و "مريدّ اد.....". تقول مثلاً: "مريدّ يس تقيمت، ات تمّكلوت يدنخ = لُو مكثت لتغديت معنًا". وتقول "مريدّ ات تقيمت ات تمّنسوت يدنخ = لُو تمكث فتتعتشى معنًا".

تنبيه: الفعل الماضي "يكرزن"، في المثال الثالث، مصوغ صيغة موصولة، لأنّ أداة الشرط "أكونا" مركبة من اسمين موصولين، هما "أك = أي" و "وتنا = من".

(1) "مريدّ يس....." و "متادّ يس....." معناهما واحد.

التمارين

التمرين الأول: نرجم إلى العربية الجمل الآتية:

أكونا تزريت بني اس: كشم	
نغ تساوت اد نكرغ اد دوع	
مش ك يوت وسالماد، فغ، تدوت غر نادارت ومغار	
أكمان تسغام كرا وبيس، تسغم دارس تاريكت نس	
أدأي تانام ايور، أرومات	
أكمأي سغان هيدن ات ت نسغ نكني	
أكميمش اي تكرزت ات تمگرت	
أكمانيك تسكرم ات تسكرن ائتما	
أكماني كسانت وولي، أر كسانت تغاطن	
أكميلمي بگر ومغارنخ ان مگر	
مريدّ ي باباك، نرول وبيس ينو	
أمر تغزيم انوات تافم امان	
مريدّ يس ور د يوزيل ومناي، ئتشا ووشن تيخسي ن تمغارت	
أمر تسغام يات تفوناست ات جاونم اغو	

التمرين الثاني: أَلْف على غرار نماذج التمرين الأول عشرة تراكيب يتضمّن كل تركيب منها أداة شرط وشرطا وجوابه، وترجم كل تركيب

إلى العربية.

التمرين الثالث: واصل مراجعة ما قيّدته من المفردات: واستحضر ذهنياً، في كل يوم، قواعد النحو والصرف التي استخلصتها من درس سابق، مستعيناً بالرجوع إلى الكتاب عند الضرورة.

الدرس الثامن والعشرون

الإستثناء والإستدراك

أولاً: الإستثناء: بالأمثلة الآتية تتضح لنا طرائق الإستثناء:

(1)	فَغَن بَرَكَازِن. غَاس وَمَاكَ	خَرَجَ الرَّجَالُ إِلَّا أَحَاكَ
(2)	زُولَن يَشِيرَان. غَاس مَمِيكَ	فَرَّ الْأَطْفَالُ إِلَّا وَلَدَكَ
(3)	وُرد يوشكي يان. غَاس بَراهِيم	مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ
(4)	وَر دِين . غَاس أَضْغَالُ نَكَ	مَا ذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَّا صِهْرَكَ
(5)	وَر يَكِين اِيَاد غَاس شَكَ	مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا أَنْتَ
(6)	وَر يَلِين غَاس رَبِّي	"لَا يُوْجَدُ إِلَّا اللهُ"
(7)	وُردا يَسْتوروف ف يَبْكَاضن غَاس رَبِّي	وَمَنْ يَغْفِرُ لِلذَّنوبِ إِلَّا اللهُ
(8)	وُرا يَتِيني يان اِيْتَا . غَاس كَتِّي	لَا يَقُولُ أَحَدٌ ذَلِكَ إِلَّا أَنْتُمْ

(9)	وَرِيسَاوَلِنِ غَاسِ يُونِ وَرِبَا	لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا طِفْلٌ
(10)	وَرِيزِغِ غَاسِ اسْمُونِ نَسْ	مَا رَأَيْتُ إِلَّا صَاحِبَهُ
(11)	وُشْكَانِ دِ مِيدَنْ غَاسِ يَوْسُفِ	جَاءَ الْقَوْمُ غَيْرَ يَوْسُفِ
(12)	وَرْدِ يَوْشَكِينِ غَاسِ يَوْسُفِ	مَا جَاءَ غَيْرَ يَوْسُفَ
(13)	فَتَانَ مِيدَنْ غَاسِ يَوْسُفِ	انْصَرَفَ الْقَوْمُ مَا خَلَا يَوْسُفَ
(14)	وُرْكَ يَرْوَاسِ اتِ تَسْكَارِكِسْتِ	"لَا يَشْبِهُكَ أَنْ تَكْذِبَ"
(15)	أَوَالَ ادِ كَادِ نَيْغِ	"هَذَا الْكَلَامَ وَحْدَهُ قُلْتُ" هَذَا الْكَلَامِ.
(16)	أَوَالَ ادِ كَادِ نَيْغِ	"هَذَا الْكَلَامَ لَيْسَ غَيْرُ قُلْتُ" هَذَا الْكَلَامِ
(17)	يَاتِ تَسْكَوْرْتِ كَادِ تَنْغَامِ	"حَجَلَةٌ فَقَطُ فَتَلْتُمْ" مَا فَتَلْتُمْ إِلَّا حَجَلَةً وَاحِدَةً.

الملاحظات:

(1) الأداة الرئيسية التي يُستثنى بها حرفٌ من حروف المعاني، هو "غاس". تكاد تقابل في المدلول جميع أدوات الاستثناء العربية (إلا؛ غير؛ سيوى؛ خلا؛ ما خلا؛ عدا؛ ما عدا). ولا يَحْتَلُّ التَّوَازِي فِي الْمَدْلُولِ إِلَّا بَيْنَهَا وَبَيْنَ "حَاشَا" بِقَصْدِ بَهَا التَّنْزِيهِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِي الْمَثَالِ الرَّابِعِ عَشَرَ، حَيْثُ اسْتَعْمَلَتْ بَدَلًا مِنْ "غَاسِ" عِبَارَةً "وَرِيسَاوَلِنِ". هَذَا مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، يُمَكِّنُ الِاسْتِغْنَاءُ بِاسْتِعْمَالِهَا عَنْ اسْتِعْمَالِ "كَادِ" الْوَارِدَةِ فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ (15 و 16 و 17). يُمْكِنُ أَنْ تَقُولَ فِي الْمَثَالَيْنِ

15 و 16: "وَرِيزِغِ غَاسِ أَوَالَ ادِ" أَوْ "غَاسِ أَوَالَ ادِ اِي نَيْغِ": وَيُمْكِنُ أَنْ تَقُولَ فِي الْمَثَالِ 17: "غَاسِ يَاتِ تَسْكَوْرْتِ اِي تَنْغَامِ" أَوْ "وَرِيزِغِ غَاسِ يَاتِ تَسْكَوْرْتِ".

(2) جُلُّ التَّرَاكِيْبِ الْأَمَازِيغِيَّةِ الْمُوَدِّيَةِ لِمَفْهُومِ الِاسْتِغْنَاءِ مَتَوَازِيَةٌ مَعَ التَّرَاكِيْبِ الْأَمَازِيغِيَّةِ مِنْ حَيْثُ تَتَابَعُ الْأَلْفَاظِ. عِنْدَمَا تُسْتَعْمَلُ أَدَاةُ الِاسْتِغْنَاءِ "غَاسِ" وَ "غَاسِ" هَذِهِ لَا مَفْعُولَ لَهَا فِي الْإِعْرَابِ؛ لَا يُخَشَى مَعَهَا الْوُقُوعُ فِي الْخَطَا كُلِّ مَرَّةٍ كَمَا يُخَشَى فِي اسْتِعْمَالِ أَدَوَاتِ الِاسْتِغْنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ.

(3) أَدَاةُ الِاسْتِغْنَاءِ "كَادِ" - الْمُخْتَصِرَةُ أحيانًا فِي "كَأِ" - قَلِيلَةٌ الِاسْتِعْمَالِ: يُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا كَمَا بَيَّنَّاهُ أَنْفًا.

(4) "حَاشَا" الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّنْزِيهِ يُعْتَبَرُ عَنْ مَدْلُولِهَا بِالْفِعْلِ "نَرْوَاسِ" مِنْفِيًا بِ "وَرِ" وَمَتَعَدِّيًا لِمَنْ أَوْ لِمَا هُوَ مِنْزَهُ عَنْهُ بِالْفِعْلِ الْمُنَاسِبِ مِصْوَغًا صِيغَةً مُسْتَقْبَلِيَّةً وَمَسْبُوقًا بِأَدَاةِ الِاسْتِقْبَالِ (اد؛ ات؛ ان). تَقُولُ مِثْلًا: "وَرِيسَاوَلِنِ امُوسَلِيمِ ادِ يَاكِرِ": فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بِالْحَرْفِ "لَا يَشْبِهُهُ الْمُسَلِّمُ أَنْ يَسْرِقَ". وَتَقُولُ: "وَرِيسَاوَلِنِ ادِ يَاكِرِ" وَكَأَنَّكَ قُلْتَ بِالْحَرْفِ: "لَا هُوَ يَشْبِهُهُ أَنْ يَسْرِقَ". أَيْ "لَا يَشْبِهُهُ أَنْ يَسْرِقَ". وَمَدْلُولُ ذَلِكَ كَلِمَةٌ هِيَ "حَاشَا الْمُسَلِّمِ أَنْ يَسْرِقَ" وَ "حَاشَاهُ أَنْ يَسْرِقَ".

(5) تَنَبَّهُ إِلَى أَنَّ الْأَفْعَالَ الْوَارِدَةَ بَعْدَ حُرُوفِ النِّفْيِ "وَرِ" وَ "وَرَا" وَ "وَرِدَا" وَالْمُسْنَدَةَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ كُلِّهَا مِصْوَغَةٌ صِيَاغَةٌ مُوَصُولِيَّةٌ. تَرَى ذَلِكَ فِي الْأَمْثَلَةِ 5 وَ 6 وَ 7 وَ 9 وَ 12.

ثَانِيًا: الِاسْتِدْرَاكُ وَشِبْهُ الِاسْتِغْنَاءِ: فِي الْأَمْثَلَةِ التَّسْعَةِ الْآتِيَةِ نَسْتَبِينُ مَعْنَى الِاسْتِدْرَاكِ وَمَعْنَى شِبْهِ الِاسْتِغْنَاءِ، وَنَطَّلِعُ عَلَى الطَّرَائِقِ الَّتِي تَفِيدُهُمَا كِلَيْهِمَا:

(1)	نَكَرْنَ مِيدَنْ مَاشَا بَرَاهِيمِ بِيْكَوْرِ	قَامَ الْقَوْمُ، لَكِنْ إِبْرَاهِيمِ جَالِسٌ
(2)	رَوْلَنَ مِيدَنْ غَاسِ عَلِي بِنْتَمِ	هَرَبَ الْقَوْمُ لَكِنْ عَلِيًّا ثَبَّتَ

(3)	خنوتسن ميدن . س توگوت براهيم	اجتهد القوم ولا سيما إبراهيم
(4)	زگزاون يكران . لومن د يگر ومغار	أخضرت الضباع ولا سيما ضيعة الشيخ
(5)	ثلا تاباغورت . ماشا د اقمشاش	بئلك نروة بيد أنه بخيل
(6)	نسن ي يزلان . نميل د أگرواض	يعرف الأشعار غير أنه ألغ
(7)	نسمون كيگان وزرف . نميل نمزرت	جمع كثيرا من المال إلا أنه بذره
(8)	أمصوض د امزلوض وريد انسباغور	الأخرق الفقير ليس الغني
(9)	نش اكسوم وريد تادونت	كل اللحم ليس الشحم

الملاحظات:

- (1) في هذه الأمثلة التسعة تكاد المقابلات التركيبية تكون تامّة التوازي بين اللغتين من حيث تتابع الألفاظ.
- (2) أداة تشبه الاستثناء في المثال الثالث هي "س توگوت" المقابلة ل "ولا سيما": مدلولها اللغوي الأصلي هو "بكثره". ومن خصائصها أنّ تأخيرها على المستثنى جائز. يمكن القول "..... براهيم س توگوت" بدلا من "..... س توگوت براهيم".
- (3) في الأمثلة الثلاثة 4 و 5 و 6، حرف الدال (د) المنفرد القائم بذاته هو حرف الربط بين المبتدأ وخبره؛ والمبتدأ مقدر قبله، هو "ننا" أي هو. في الأمثلة الثلاثة؛ ويجوز إظهاره بحيث يمكن القول: ".....لومن ننا د يگر ومغار." و ".... ماشا ننا د اقمشاش." و "..... نميل ننا د أگرواض".
- (4) أداة الاستثناء "وريد" الواردة في المثالين الثامن والتاسع هي التي تقابل عادة "ليس". حتى في غير سياق الاستثناء؛ وهي أداة مركبة من

"و" التافية. ومن "د" الرابطة بين المبتدأ وخبره. الأصل في تركيبها إذن هو "وُرد": وحركت رأوها بالياء إزالة للاستئصال فصارت "وُريد".
والأصل في مدلولها هو "لا يكون هو..." أو "ليس هو...".

التَّمارين

التَّمرين الأوَّل: أَلِّف اثنتي عشرة جملة على أنماط مختلفة وضمَّن كل جُملة منها مستثنى منه ومستثنى بحرف الاستثناء "عَاس".

التَّمرين الثَّاني: ترجم إلى العربية الجُمَل الآتية:

كرزن ميدن، ماشا علي ورتا يُكريز.
كُدن ايتما ، س توگوت براهيم.
سغ ايس وريد اُغول.
نژيل، نميل يَزِي.
مقورن واراو تون، لومن د يوسف.
يات تفوناست كاد سغيخ.
وُر يُرواس باباك اد يسكاركس.
وُر يُرواس اموسليم اد يش اكسوم ييلف.
سين ييگران كاد يلا وُماك.
وُرا يُشتان اكسوم ييلف غاس يرومين.
دان ميدن س تَازيرت نسن غاس اُضگال تَك.
وُردا يُتتان گ ووسان ن رمضان غاس يشيران مزيينين د ميدن يوضن.
أسگاس ور ديس بلين غاس سين د مراو وايورن ⁽¹⁾ .

(1) مراو = عَشيرة.

أيس ن بابا وردا يُتتا غاس تيمزين(2).
وُر كُن يُرواس ات تشم ايننا يلا ييگييل(3).

التَّمرين الثَّالث: قَبِّدْ كُلَّ مفرد جديد في كُرَاسَتِكَ وراجع بعض ما هو مَقَبِّدٌ فيها. وواصل الاستئناس إلى ما عُرِضَ في الدُّروس السَّابِقة من القواعد النَّحوية.

(2) يُتتا = يَأْكُلُ. - تيمزين = الشَّعِير.
(3) نكيگيل = اليتيم.